إسرائيل وشويغو ومحور المقاومة

تحسين الحلبي

لا أحد يشك أن تزايد قدرة قوى محور المقاومة الممتد من دمشق إلى طهران مع المقاومة اللبنانية شهراً تلو آخر وتحقيقه لانتصارات على مختلف التنظيمات الإرهابية، يخيف إسرائيل على مستويات متعددة ويهدد مصالحها التوسعية ودورها الإقليمي الذي تسعى إلى حشد الحلفاء من بعض الدول العربية حوله.

لكنها تواجه معضلة واضحة تحدث عنها عدد من ضباط القيادة العسكرية المتقاعدين وغير المتقاعدين، وهي أن «إسرائيل لم تستطع منع تزايد القدرة العسكرية لهذا التحالف بل هي لم تتمكن من إيقافه عند حد معين بسبب تعاظم القدرة العسكرية الإيرانية وانتقال جزء منها إلى سورية وحزب الله».

ويرى نائب مستشار الأمن القومي الأميركي في عهد الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب إليوت أبرامس أن الجهود التي بذلها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أجل تخفيض هذه القدرة، لم تفلح بل ازدادت منذ اجتماع نتنياهو ببوتين في عام ٢٠١٦، أشكال الدعم الإيراني والروسي للجيش السوري أكثر فأكثر.

الصحف الإسرائيلية أشارت إلى هذا الدور الروسي والإيراني وخطره على إسرائيل عشية الزيارة المقررة لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو منذ فترة طويلة إلى إسرائيل أمس، فقد هللت وسائل الإعلام الإسرائيلية، وعدد من المسؤولين في تل أبيب، للموقف الذي أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن قوات الحرس الثوري الإيراني تعد «منظمة إرهابية» بنظر الإدارة الأميركية، وترافق هذا التصريح مع تصعيد التهديدات الأميركية لطهران في موضوع اتفاق «فيينا»، رغم أن التطرق للحرس الثوري الإيراني جاء بسبب دعمه ومشاركته للجيش العربي السوري وحلفائه في الحرب على مجموعات داعش الإرهابية، لكن هذا الاتهام لا يحمل أي معنى ولا يغير شيئاً، فحزب الله ترى فيه واشنطن منظمة إرهابية منذ سنوات كثيرة ومع ذلك لم يمنع هذا الاتهام أن يشارك إلى جانب الجيش السوري في الحرب على الإرهاب ويحظى بتأييد دول أوروبية تحارب مجموعات داعش.

لقد بذلت القيادتان الإسرائيلية والأميركية جهوداً مستميتة من أجل منع حزب الله من زيادة قدراته العسكرية منذ سنوات كثيرة من دون أي نجاح، لذلك ترى بعض الأبحاث في «مركز بيغين السادات للدراسات الإستراتيجية» أن محور دمشق طهران حزب الله، أصبح واقعاً لا يمكن إزاحته بالعمل العسكري الإسرائيلي المباشر، إلا إذا شاركت الولايات المتحدة بالحرب مباشرة ضد طهران، رغم أن حرباً كهذه، لن تكون في هذه الظروف من أولويات جدول العمل الأميركي، ويعتقد أهم المختصين في شؤون المنطقة وسورية في جامعة تل أبيب و«مركز موشيه دايان للدراسات» إيال زيسير أن ترامب لم يستطع فرض أي تغيير على السياسة الروسية تجاه سورية وإيران بل إنه تراجع لروسيا وجعلها أقوى مما سبق أمام أعين إسرائيل.

وأضاف زيسير في نشرة «جويش نيوز سيرفيس»: إن روسيا تعرف بأن إسرائيل قلقة جداً من زيادة قوة هذا المحور على الأرض السورية وفي إيران نفسها، وتعلن لإسرائيل بأن مشاركة إيران في الحرب على داعش شرعية ما دامت بموافقة سورية إيرانية مشتركة، وروسيا تحترم هذه الشرعية.

وأضاف زيسير: «موسكو وواشنطن لا تبرران المطالب الإسرائيلية بموضوع إيران ومشاركتها بالحرب على الإرهاب».

ويرى مدير المركز الإسرائيلي «مائير عميث للمخابرات والمعلومات عن الإرهاب» العقيد المتقاعد رؤبين إيرليخ أن «واشنطن أصبحت عاجزة عن تغيير منظومة العلاقات التي تدعمت بين دمشق وطهران وحزب الله وهذا ما يعرفه الجميع وتستند إليه روسيا».

ويضيف إيرليخ: إن روسيا «لن ترغب في خسارة إيران بسببنا، لكن روسيا إن شعرت أن وجود الإيرانيين قرب حدود الجولان قد يكلف ثمناً، فأنا أشك أيضاً بأن يشكلوا عاملاً يحول دون وجودهم هناك»، ولذلك يستنتج إيرليخ بأن «إسرائيل يتعين أن تعتمد على نفسها وليس على واشنطن أو موسكو»، وبالمقابل كان وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أعلن في ٢٤ آب الماضي أنه «يأمل أن يتمكن من حل مسألة القلق من خطر محور دمشق طهران عن طريق القنوات الدبلوماسية واستخدام الضغط الأميركي والدولي من أي اتجاه لكي لا تفكر إسرائيل بطريق آخر».

يبدو أن هذه اللغة التي يستخدمها الإسرائيليون تجاه طهران ودمشق والمقاومة اللبنانية تحمل استنتاجاً هو أن إسرائيل لم تعد تلك القوة الإقليمية القادرة على فرض سياساتها في المنطقة.

احتلال تركيا يشمل مطاري أبو الظهور وتفتناز

الوطن- وكالات

نشرت وسائل إعلام تركية، خريطة للانتشار المستقبلي لقوات الاحتلال التركية في ريفي حلب وإدلب، تشمل مطار أبو الظهور وتفتناز، وذلك على حين اجتاحت تعزيزات جديدة من القوات التركية الأراضي السورية.

ونقلت مصادر إعلامية معارضة عن عدة مصادر متقاطعة، أن ٢٣ آلية تركية اجتاحت منطقة كفرلوسين الحدودية بريف إدلب، حيث توجهت نحو مناطق تمركز وتواجد القوات التركية التي دخلت خلال الأيام الفائتة. وشهدت منطقة كفرلوسين سابقاً حالات قناص من قبل حرس الحدود التركي لمواطنين كانوا مارين بالقرب من الحدود أو حاولوا العبور إلى الجانب التركي.

ومطلع الأسبوع الحالي، اجتاح رتل عسكري جديد تابع للقوات التركية إلى الأراضي السورية.

وتضاربت المعلومات حول وجهة الآليات العسكرية التركية الثلاث والعشرين، فيما إذا كانت ستتجه نحو ريف حلب الغربي أو الشمالي.

وانتشرت الآليات التركية التي دخلت سابقاً، على خطوط التماس ما بين «جبهة النصرة» الإرهابية والميليشيات المسلحة، مع ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في محيط منطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي.

وذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن القوات التركية التي دخلت برفقة مدرعات وآليات وأسلحة ثقيلة بعد سلسلة عمليات دخول لقوى استطلاعية تركية خلال الأيام الأربعة الفائتة، تمركزت في منطقة جبل صلوة المتاخمة لمناطق سيطرة الوحدات الكردية في عفرين، وعلى نقاط تماس قريبة منها، على الحدود الإدارية بين إدلب وريف حلب الغربي، وسط ترقب بدخول مزيد من الأرتال والآليات للتوزع والانتشار على جميع نقاط التماس مع وحدات حماية الشعب الكردي في عفرين وريفها.

وأشارت صحيفة «يني شفق» التركية إلى أن قوات الجيش التركي الغازية للشمال السوري ستنتشر في مطاري أبو الظهور وتفتناز.

وأوضحت الصحيفة، المقربة من دوائر القرار في أنقرة، أن القوات التركية ستتجه في الأيام المقبلة إلى مدينة عندان في ريف حلب الشمالي، إذ تسير على بعد ٢٠ كيلومتراً على طول الحدود الجنوبية مع مدينة عفرين التي تسيطر عليها ميليشيا «حماية الشعب».

وكانت هيئة الأركان التركية، أكدت يوم الجمعة الماضي، أن الجيش بدأ بتشكيل نقاط مراقبة في منطقة «تخفيف التوتر» في إدلب بموجب اتفاق «أستانا ٦».

وأوضحت «يني شفق» أنه سيتم نشر ١٤ نقطة مراقبة في مناطق مختلفة في ريفي حلب وإدلب، وذلك بموجب اتفاق خفض التوتر الذي توصلت إليه الدول الضامنة لعملية أستانا، روسيا- إيران وتركيا في جولة المحادثات الأخيرة التي انعقدت الشهر الماضي في العاصمة الكازاخستانية. وعزل الجيش التركي عسكرياً منطقة عفرين، عن مناطق سيطرة المسلحين و«النصرة».

وأكد مستشار الإعلام العسكري في ميليشيا «الجيش الحر»، إبراهيم الإدلبي، أول من أمس، أن الطريق قطع عسكرياً، إلا أنه ما زال يعمل بين المنطقتين مدنياً.

وينتشر الجيش التركي حالياً، بحسب الإدلبي، في أربع نقاط، وبمجرد الانتشار ضمن النقاط في دارة عزة وقلعة سمعان وجبل الشيخ بركات، جعل من الطريق نحو المحور الشمالي السوري مرصود نارياً، إضافة إلى نقطة عسكرية قرب منطقة عقربات المجاورية لجنديرس، ما سمح برصد الطرق الرئيسية التي يمكن أن تتقدم منها الوحدات الكردية.

وزعم رئيس مجلس الأمة التركي (البرلمان) إسماعيل كهرمان قبل يومين أن نشر قوات بلاده بمحافظة إدلب جاء بالتنسيق مع الأطراف المفاوضة في أستانا.

وبالترافق مع الاجتياح التركي، استقال القائد العسكري لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، أبو عدنان زيداني بعد شهر ونصف الشهر من تعيينه من قبل القائد العام، حسن صوفان، في مؤشر على عملية إعادة هيكلة للحركة التي قد تنضم إليها جماعات من «النصرة» تعمل المخابرات التركية على إقناعها بالانشقاق عنها والتوجه نحو الحركة حماية لها من العملية العسكرية المرتقبة في إدلب.

وذكرت مواقع معارضة نقلاً من مصادر مطلعة أن أبا عدنان استقال من الحركة، دون الإعلان بشكل رسمي. ولم تعلن «أحرار الشام» رسمياً استقالة قائدها العسكري، والأسباب التي استدعت إلى ذلك.

إلا أن المصادر رجحت أن تكون الاستقالة على خلفية الأحداث العسكرية الأخيرة التي شهدتها مدينة أرمناز، وانتهت بالسيطرة الكاملة لـ«النصرة» عليها.

وكانت الحركة أجرت منتصف آب الماضي تغييرات في مناصبها، وعينت كنان النحاس رئيساً للجناح السياسي بدلاً من مهند المصري، في حين شغل أبو علي الساحل أمين سر القائد العام، وأبو عدنان زبداني قائداً عسكرياً عاماً للحركة.

وقال أبو عدنان على قناته في موقع «تلغرام» عقب الاستقالة، إن «من أعظم ما ابتليت به الجماعات قبولها بالمتردية والنطيحة في صفوفها، دون العمل على رفع سويتها الإيمانية وتهذيب أخلاقها فغرقوا وأغرقوا».

وتقلص نفوذ «أحرار الشام» في الأشهر الماضية في محافظة إدلب، على خلفية الاقتتال مع «النصرة»، لتركز نفوذها العسكري بشكل أساسي في منطقة الغاب بريف حماة الغربي.

وعقب الاقتتال، عينت الحركة حسن صوفان قائداً عاماً لها، وأجرت تعديلات أعفت بموجبها عدداً من القياديين الرئيسيين فيها، بينهم نائب القائد العام والقائد العسكري.

قوات عسكرية تركية في الشمال السوري (عن الإنترنت)

توقف الاقتتال بين «الشامية» و«السلطان مراد»

الوطن- وكالات

أعلنت كل من ميليشيا «الجبهة الشامية» وميليشيا «فرقة السلطان مراد» التابعتين لما يسمى «الجيش الحر»، وقف الاقتتال الدائر بينهما في ريف حلب، شمالي البلاد، وذلك استجابة لما قالتا إنه دعوة مما تسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف المعارض. واندلع اقتتال الأحد، بين «السلطان مراد» و«الشامية» قرب قرية حمران شمال غرب مدينة منبج (٨٠ كم شرق حلب)، أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وأسرى بين الطرفين، وسط تبادل الاتهامات حول الطرف الذي بدأ التصعيد ضد الآخر.

وذكرت «الشامية» في بيان نشرته على حسابها في «تويتر»، ليل الاثنين، أنها «تعلن استجابتها للدعوة التي أطلقتها وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة، لإنهاء الخلاف الحاصل بينها وبين «السلطان مراد»، داعية جميع الأطراف إلى الابتعاد عن لغة السلاح في حل الخلافات».

من جانبها، أعلنت ما تسمى «القيادة المشتركة لفصائل الشمال» والتي تضم «كتلة السلطان مراد» في بيان، أنه «استجابة لبيان وزارة الدفاع وبيان المجالس المحلية شمال حلب، تعلن دعمها وتأييدها للاحتكام إلى لغة الحوار في حل الخلاف الحاصل مع الجبهة الشامية».

وشهدت الساعات الماضية اشتباكات شرق حلب، بين «الشامية» و«السلطان مراد» المنضويتين في غرفة عمليات «درع الفرات»، اللاشرعية والمدعومة من تركيا، سيطرت خلاله «الشامية» على بلدة قباسين قرب مدينة الباب، ووصلت إلى أطراف بلدة الغندورة أكبر معاقل «لواء سليمان شاه» التابع لـ«السلطان مراد» في منطقة جرابلس الحدودية مع تركيا.

وسبق أن اندلعت اشتباكات بين «الشامية» و«فرقة السلطان سليمان شاه» في بلدة الغندورة، عقب محاولة «الشامية» إغلاق ما تسميه طريق تهريب بين مناطق «اللواء» وأخرى خاضعة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في مدينة منبج.

تأتي هذه التطورات، بعد توتر شهده ريف حلب الشمالي، على خلفية رفض «الشامية» الانضمام إلى ٢٧ ميليشيا شكلت ما يسمى «القيادة المشتركة» وتهدف إلى تقسيم موارد المنطقة بين جميع الميليشيات، وأهمها معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا الذي سلّمته «الشامية» لـ«الحكومة المؤقتة»، وحاجز قرية حمران الفاصيل بين مناطق سيطرة «الحر» و«قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وفي محاولة للظهور بمظهر البطل، وصف رئيس «المؤقتة»، جواد أبو حطب، الاقتتال الأخير بين «الشامية» و«السلطان مراد» بأنه «عابر».

أنباء عن استبعاد الجربا والمحاميد من الترشح لرئاسة «العليا للمفاوضات»

الوطن- وكالات

كشف مصدر قيادي في المعارضة عن استبعاد كل من أحمد الجربا وخالد المحاميد من الترشح لرئاسة «الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة».

ونقلت تقارير صحفية عن قيادي في المعارضة السورية، قوله في معرض رده على سؤال بخصوص الأنباء التي ترددت بشأن استقالة المنسق العام للهيئة رياض حجاب، وترشيح أسماء أحمد عاصي الجربا والمحاميد لرئاسة «الهيئة» مكان حجاب، بأن «لا صحة لتلك الأنباء».

وأكد المصدر أن المجتمعين «استبعدوا الجربا والمحاميد فوراً».

وكانت «الهيئة» بدأت اجتماعاتها أول من أمس في الرياض من أجل وضع الشكل الجديد للهيئة، بعد مطالبات دولية وإقليمية بإعادة هيكليتها وإشراك شخصيات جديدة من شأنها أن تجعل «الهيئة العليا» أكثر تمثيلاً للتيارات السياسية «المعارضة».

وذكرت حينها مصادر معارضة أن هذا الاجتماع سيكون مفصلياً في مسار المعارضة بعد أن طلبت السعودية الشهر الماضي إعادة النظر في المتغيرات الدولية، وسيكون الاجتماع «كسر عظم» بين تيار متشدد وآخر معتدل، وأنه من المتوقع أن تترشح ثلاث شخصيات لخلافة حجاب هم نصر الحريري وأحمد الجربا وخالد المحاميد الذي أعلن الشهر الماضي أن الحرب في سورية انتهت وأُقيل على إثرها من «الهيئة».

وأضاف القيادي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب خاصة بقوله: إن اجتماعات داخلية برئاسة حجاب تجري في مقر الهيئة في الرياض لمناقشة الأوضاع السياسية الراهنة وتحديد رؤيتها حول توسعة الهيئة وفق وجهة نظرها.

ولفت إلى أن الاجتماع بدأ بوضع رؤية للتوسعة تخص «الهيئة» وتأكيد التمسك بقوة في بيان الرياض١، واتخاذ موقف رسمي حيال الرياض٢، وأنه من المتوقع صدور بيان يتم تحديد موقف «الهيئة» من التوسعة حال انتهاء الاجتماعات.

عون يدعو إلى عودة آمنة للاجئين السوريين

وكالات

دعا الرئيس اللبناني ميشال عون إلى عودة آمنة للاجئين السوريين في لبنان إلى المناطق الهادئة في سورية، وطالب منظمات الإغاثة الدولية بعدم تخويف اللاجئين السوريين الراغبين في العودة إلى بلدهم. جاء ذلك، خلال لقاء جمع الرئيس اللبناني مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وسفراء دول الاتحاد الأوروبي، ومبعوثي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، لعرض موقف لبنان من موضوع النازحين السوريين.

وقال الرئيس اللبناني، وفق ما ذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للرئاسة اللبنانية نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن «هناك مخاطر مترتبة على استمرار النزوح سواء السياسية أم الاقتصادية أم الأمنية»، ولا سيما في ما يتعلق «بالانعكاسات التي سببتها على اليد العاملة اللبنانية، بحيث ارتفعت نسبة البطالة بين اللبنانيين».

وأضاف عون: «من مصلحة المجتمع الدولي معالجة هذه القضية تلافياً لحصول انفجار جراء هذه المخاطر، لأنه إذّاك سيصبح من الصعب ضبط حركة النازحين»، مطالباً «المنظمات الدولية التي تساعد النازحين، بعدم تخويف الراغبين منهم في العودة إلى بلادهم ما دامت هذه العودة تتم بناء على رغبتهم».

وأكد عون أن «أمن لبنان مهم بقدر ما هو مهم أمن النازح السوري»، مشيراً إلى أن «ثمة مناطق في سورية خارج إطار الحرب ومناطق أخرى عاد إليها الهدوء»، مشدداً على أن «ما يطالب به لبنان، هو عودة النازحين الراغبين وليس المقصود من لديهم مشكلات سياسية مع السلطة القائمة».

وتابع قائلاً: «إن ما نطلبه هو عودة آمنة للذين هربوا نتيجة الحرب، وإن ما يطلبه لبنان يضع حداً لمعاناة النازحين ويمنع أي تداعيات على الساحة اللبنانية».

وسلم الرئيس اللبناني السفراء رسائل خطية موجهة إلى رؤساء بلدانهم، وللأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الاتحاد الأوروبي والأمين العام لجامعة الدول العربية، دعا فيها إلى «التركيز على لب الأزمة نفسها»، معتبراً أنه «أصبح لزاما على المجتمع الدولي والأمم المتحدة بذل كل الجهود الممكنة وتوفير الشروط الملائمة لعودة آمنة للنازحين إلى بلدهم، لا سيما المناطق المستقرة التي يمكن الوصول إليها أو تلك المنخفضة التوتر من دون أن يتم ربط ذلك بالتوصل إلى الحل السياسي». ويبدو أن البلدان التي تستضيف لاجئين سوريين باتت تضيق ذرعاً بهم بسبب الأزمة التي سببوها في تلك البلدان فارتفعت الدعوات في لبنان مطالبة بعودتهم إلى سورية في وقت طردت الإمارات ٥٠ عائلة منهم لأنهم «معارضون».

وفي لبنان دعا «الحزب اللبناني الواعد» عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الجمعة إلى التجمع «لرفع الصوت معاً السبت ١٤ تشرين الأول ٢٠١٧ الساعة ٢ ظهراً عند طريق عام زوق مصبح- مفرق مغارة جعيتا».

٩٠ بالمئة من المدينة مدمر.. و«التحالف» مصر على استمرار مجازره

«قسد» تعظّم من تقدمها في الرقة بعد رحيل الدواعش!

الوطن- وكالات

مع بقاء بضعة مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي متحصنين في مدينة الرقة تحرص «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على تدمير كامل المدينة التي بقي ١٠ بالمئة منها صامداً فقط، وتعظيم حجم انتصارها في مدينة شبه خالية من الدواعش، بإعلان قرب «تحريرها» والتقدم فيها بالسيطرة على ٣ أحياء.

وأظهرت صفحات نشطاء صور الحافلات التي أقلت مسلحي التنظيم من الرقة إلى دير الزور أمس الأول، مقدرين عددها بنحو ٣٠ حافلة وعشرات الشاحنات، خرجوا بموجب اتفاق بين التحالف الدولي وداعش، على حين قدرت وكالة «فرانس برس» عدد الخارجين بـ«نحو ثلاثة آلاف مدني فضلاً عن عشرات المقاتلين المحليين في صفوف التنظيم المتطرف من المدينة بموجب اتفاق بوساطة وجهاء العشائر». ويقدر عدد الدواعش المتبقين بحسب «فرانس برس» بـ«نحو ٣٠٠ في آخر عشرة بالمئة» من المدينة.

وعلى حين أسفر هذا الإخلاء عن شبه إخلاء تام للمدينة كانت «قسد» حريصة على تقديم صورة إعلامية تشير إلى ضخامة إنجازها في الرقة، فأعلن «المركز الإعلامي» لـ«قسد» عن استمرار «المرحلة الأخيرة من حملة تحرير الرقة باسم «معركة الشهيد عدنان أبو أمجد» والهادفة إلى إنهاء وجود مرتزقة داعش في كامل مدينة الرقة، في يومها الثاني» أمس.

ووفقاً للبيان الذي نشر على معرفات «قسد» على مواقع التواصل الاجتماعي فقد احتدمت الاشتباكات منذ يوم أمس الأول بين «قسد» وداعش في أحياء الكرد، الحرية، المطار، شيخاني، المطحنة، البدو، الأندلس، وفي محيط المشفى الوطني، الملعب البلدي ودوار النعيم، «وما تزال مستمرة حتى الآن».

ولفت البيان إلى تمكن «قسد» من استعادة وتنظيف حيي الأندلس والمطار، من مسلحي داعش، على حين قتل في الاشتباكات ٧ دواعش أجانب، إلى جانب تسليم ١٠ دواعش أنفسهم لمسلحي «قسد». بدورها أكدت الناطقة الرسمية باسم غرفة عمليات حملة «غضب الفرات» التي تقودها «قسد» جيهان شيخ أحمد، أنه في الأيام القليلة القادمة سيتم «تحرير مدينة الرقة بالكامل من مرتزقة داعش». وأشارت شيخ أحمد، بحسب ما نقل عنها «المركز الإعلامي» لـ«قسد» أيضاً، إلى أنه «يوم أمس (الأحد) بدأنا بالمرحلة الأخيرة من حملة تحرير مدينة الرقة من المرتزقة، باسم حملة الشهيد عدنان أبو أمجد، وفي سياق هذه المرحلة من الحملة التقى المقاتلون في المحورين الشمالي والغربي، ومنذ ليلة أمس الاشتباكات مستمرة في المدينة، ومقاتلونا مستمرون في تقدمهم، والآن مقاتلونا يمشطون المدينة من ٦ محاور» على حين نقلت عنها مواقع معارضة تأكيدها سيطرة «قسد» على أحياء المطحنة والمطار والأندلس.

من جانبها نقلت وكالة «رويترز» عن قائد ميداني في «قسد»، أن الإعلان عن نهاية الحملة على داعش في الرقة في غضون ساعات أو أيام، وأشار إلى أنه يتوقع انتهاء العملية اليوم (الإثنين).

وأظهر نشطاء صوراً قالوا إنها لعبوات ناسفة اتخذت أشكالاً متعددة زرعها التنظيم في المناطق التي خرج منها، وحذروا من الاقتراب من أي جسم غريب أو محوط بلاصق.

من جانبها نقلت «رويترز» عن المتحدث باسم «التحالف الدولي» الكولونيل رايان ديلون: إن الضربات الجوية مستمرة على الرقة.

وقال ديلون: «نفذنا بعض الضربات في الساعات الأربع والعشرين الماضية لكنني أتوقع أن تتكثف سريعاً مع تقدم قوات سورية الديمقراطية إلى المناطق الأخيرة المتبقية في المدينة».

ولدى سؤاله إن كان التحالف بقيادة الولايات المتحدة سيستهدف القافلة التي تقل الدواعش وأسرهم قال ديلون: «لن نقصف قافلة تضم عائلات أو مدنيين». وبدا لافتاً ما أوردته حملة «الرقة تذبح بصمت» من أرقام تناولت حصيلة العملية التي تقوم بها «قسد» في الرقة منذ ٩ حزيران الماضي وحتى أمس الأول.

وبحسب ما ذكرت الحملة على حسابها في «فيسبوك» فإن عدد المدنيين الذين استشهدوا خلال المعارك المستمرة منذ أكثر من ٤ أشهر بلغ ١٨٧٣ شهيداً، على حين شن التحالف الدولي خلال الفترة ذاتها ٣٨٢٩ غارة استهدفت في معظمها منازل المدنيين.

وعلى حين لفتت «الرقة تذبح بصمت» إلى وجود آلاف الجرحى فقد أكدت أن الحملة سببت تهجير ٤٥٠ ألف مواطن من المدينة وباتت ٨ مشاف خارج الخدمة.

وذكرت الحملة أن داعش نفذ نحو ٩٠ عملية انتحارية في المدينة التي بات ٩٠ بالمئة منها مدمراً، إضافة إلى تدمير ٤ جسور.

عناصر من «قسد» في الرقة (رويترز)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠